

41- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يغفر لنا جميعا وان يتولانا برحمته في الدنيا وفي الآخرة. وان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا -

00:00:29 - امين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا والذين يحاربون الله ورسوله بالكفر وبالمعاصي وبسفك الدماء وبقطع الطريق وما شابه ذلك وقد تقدم لنا الكلام حول هذه الآية الكريمة - 00:00:53

ويسعون في الارض فسادا فلا شك ان محاربة الله ورسوله من السعي في الارض فسادا ما جزاء هؤلاء ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. هذه اربع عقوبات على اربع جرائم - 00:01:20

هذه اربع عقوبات لعل الشيخ ابراهيم ينتبه على اربع جرائم فالجريمة الاولى هي القتل واخذ المال والجريمة الثانية هي القتل بدون اخذ المال والجريمة الثالثة هي اخذ المال بدون القتل. ولعلها الابن عبد الملك بن سامر ينتبه - 00:01:48

والجريمة الرابعة هي اخافة السبيل فهذه اربع دوائم وعليها اربع عقوبات اما العقوبة الاولى فعندما يقتلون ويأخذون المال فهنا في هذه الحالة يقتلون ويصلبون نعم والتصليب هو بعد القتل يعلقون - 00:02:16

نكاية لهم وعقوبة عليهم. نعم واما الجريمة الثانية فعقوبتها وهي اخذ وهي القتل بدون اخذ المال يقتلون ان يقتلوا. واما الجريمة الثالثة وهي اخذ المال بدون القتل. فتقطع ايديهم وارجلهم من - 00:02:43

خلاف تقطع اليد اليمين نعوذ بالله والرجل القدم اليسار. واما وهي اخافة السبيل. فهنا ينفوا من الارض اي لا يتركون اه يسكنون ويبقون في المدينة بل ينفوا من الارض. كلما جاءوا الى مكان طردوا من هذا المكان - 00:03:09

وقيل فقط ينفوا من بلادهم ويخرج من ارضهم وقيل السجن وقيل النفي من الارض هو بسجنهم نعم واما السجن فالاقرب اما الامر الاول او الامر الثاني. نعم فهذه هي عقوبة هؤلاء. وقيل ان او هنا للتخيير - 00:03:37

وبالتالي يكون هذا عقوبة هؤلاء مرجعها الى الحاكم الذي يحكم بالشرع لا يحكم بالقوانين الوضعية وبالذاتير الجاهلية فهذا كفؤ بالله العظيم كما سوف يأتي نعوذ بالله من ذلك نعم وانما هو الحاكم الذي يحكم بالشرع - 00:04:07

قال بعض اهل العلم هنا التخيير يكون لحسب المصلحة للحاكم الذي يحكم بالشرع حسب ما يراه من المصلحة في ايقاع العقوبة على هؤلاء نعم وفي قول الله عز وجل ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم هذا تشديد عليهم يقتل - 00:04:33

فقط ربنا يقتل ولم يقل نعم. يصلب يصلب ولم يقل ايضا تقطع قال تقطع نعم فهذا زيادة في عقوبة هؤلاء الذين فعلوا هذه الاشياء نعم وفي هذا ان الاسلام انما جاء بالامن والامان - 00:05:01

وبالسلامة والاسلام وجاء بحفظ العقول وبحفظ النفوس وبحفظ ايضا نعم وجاء ايضا بحفظ الاموال فالاسلام كله خير نعم وكله مصلحة نعم ولذا عندما طبق المسلمون الاولون احكام الشرع المطهر سادوا - 00:05:29

ورزقهم الله من حيث لا يحتسبون. وفاضت عليهم الخيرات من كل جهة. ومكنهم الله جل تولى في الارض نعم ذلك لهم خزي في الدنيا اي لهؤلاء الذين فعلوا هذه الافعال - 00:06:00

ولهم في الآخرة عذاب عظيم نعم على صنيعهم وجرائمهم نعم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم نعم تابوا قبل لقاء القبض عليهم. وقبل الأمساك بهم فالله عز وجل في هذه الحالة يتوب عليهم - [00:06:23](#)

نعم وتسقط عنهم عقوبة الله عز وجل. بقي العقوبة التي فعلوها بالآخرين من سفك دمائهم أو من أخذ أموالهم هل تسقط أم لا؟ قال بعض أهل العلم أنها لا تسقط. وقال بعض أهل العلم تسقط. وفصل في ذلك. فقال - [00:06:51](#)

إن كان هؤلاء كفار ثم أسلموا خلاص فالإسلام يجب ما كان قبله حتى لو قتلوا وفعلوا أجمعوا. نعم ولذا الإنسان عندما الكافر عندما يسلم وإن كان هذا كافر في المعركة قد قتل من المسلمين ما قتل - [00:07:17](#)

ثم أسلم هل نقول أنت قتلت وفعلت؟ لا خلاص نعم ولذا عندما أسامة بن زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنهما أو قصة في البخاري ومسلم في صحيح البخاري ومسلم - [00:07:38](#)

عندما أرسلهم عليه الصلاة والسلام إلى الحروقات من جهينة قال صبحنا الحروقات نعم أتينا إليهم في الصباح وقتلناهم فكان واحد يعتمد إلى المسلمين ويقتل بالمسلمين فعمد إليه أسامة وأسامة من شجعان الصحابة وكان بعد الرسول عليه الصلاة والسلام عمره نحو سبعة عشر سنة. القصة وقعت في عهده عليه الصلاة والسلام - [00:07:57](#)

فعندما أراد أن يقتل أسامة قال أشهد أن لا إله إلا الله. وأن محمداً رسول الله. ولكن أسامة قتلة وقال إنما قال هذا خوفاً من ماذا؟ من السيف. خوفاً من القتل - [00:08:30](#)

كان معاه زميله الأنصاري صحابي أنصاري الأنصاري كف يده. أما أسامة فقتله فعندما عادوا أخبروا الرسول عليه الصلاة والسلام بما وقع من أسامة فانكر عليه عليه الصلاة والسلام وشدد النكير عليه فقال يا رسول الله إنما قال ذلك خوفاً من السيف قال شققت - [00:08:47](#)

عن قلبه حتى قال أسامة يا ليتني الآن أسلمت نعم فإذا نطق خلاص بالشهادتين خلاص. فهنا تسقط عنه هذه الحدود وهذه العقوبات في الدنيا وفي الآخرة إذا صدق في توبته - [00:09:16](#)

وأما إذا كان مسلماً فقال بعض أهل العلم لا إن كان قتل يقتل وإن كان أخذ المال تقطع يده ورجلا من خلاف. نعم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم - [00:09:39](#)

جل وعلا. وأما بعد القدرة عليهم وتابوا فالعقوبات هنا تنفذ عليهم. ولكن توبتهم تنفع بينهم وبين وبين ربهم عز وجل بينهم وبين الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله - [00:10:03](#)

وفي هذا مناداة أهل الإسلام بالإيمان وفي هذا إغراء لهم على أن يطبقوا وينقادوا إلى ما أمرهم الله عز وجل به اتقوا الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله. فعندما يسمع الشخص المسلم - [00:10:25](#)

هذا الخطاب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله نفس تتطلع إلى تطبيق ماذا التقوى حتى يكون من ماذا من أهل الإيمان. نعم. حتى يقول أنا مخاطب من أهل الإيمان. نعم. وتقوى الله عز وجل كما تقدم لنا - [00:10:49](#)

بطاعة في فيما أمروا واجتناب ما نهى عنه وزجوا. أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بطاعته وترك معصيته عز وجل وابتغوا إليه الوسيلة ابتغوا إليه الوسيلة الوسيلة القربى. تقربوا إلى الله - [00:11:09](#)

بالأعمال الصالحة وعلى رأس ذلك الجهاد وجهادوا في سبيله. الجهاد من ابتغاء القربى من الله سبحانه وتعالى ولعل عبدالله بن أحمد العسيري ينتبه نعم رأس وأصل وأصل الإسلام الجهاد. نعم بعد شهادته نعم الجهاد في سبيل الله عز وجل - [00:11:33](#)

الإنسان إذا كان يجاهد في سبيل الله إذا باقى الأعمال من باب أولى ماذا إن يأتي بها نعم من باب أولى أنه يأتي بها وجهادوا في سبيله. ليس في سبيل - [00:12:01](#)

آ الشيطانى لعلكم تفلحون. في ذلك الفلاح في الدنيا وفي الآخرة. ونسأل الله عز وجل أن يرزقنا القرب من الله عز وجل والجهاد في سبيله جل وعلا. ولعل نقف عند هنا - [00:12:17](#)